International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
Vol. (5), No. (3) March 2026 الإصدار (5)، العدد (3)

الاستغلال الإلكتروني للأطفال وسبل حمايتهم في ظل هيمنة الإعلام الرقمي: من وجهة نظر أولياء الأمور

هيا عبدالرحمن برزان
باحثة دكتوراه في الإعلام الرقمي وتكنولوجيا الاتصال، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين
https://orcid.org/0009-0003-8194-5152
hayabdulr@gmail.com

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مخاطر الاستغلال الإلكتروني للأطفال وسبل حمايتهم في ظل هيمنة الإعلام الرقمي، بالإضافة إلى مدى وعي أولياء الأمور بتأثير الإعلام الرقمي على أطفالهم، والتعرف على التحديات التي تواجه أولياء الأمور في حماية أطفالهم من الاستغلال الإلكتروني، حيث اعتمدت الباحثة على منهج المسح من خلال توظيف أداة الاستبيان الإلكتروني (Google Form) كأداة لجمع البيانات لعينة عشوائية منتظمة من أولياء الأمور قوامها 325 مفردة وذلك بهدف قياس ومعرفة رأيهم بشأن الاستغلال الإلكتروني للأطفال وسبل حمايتهم في ظل هيمنة الإعلام الرقمي، واستندت الباحثة على نموذج الاستخدام التعويضي للإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن الغالبية العظمى من أولياء الأمور يؤمنون بأن المراقبة الأبوية تسهم بفاعلية في الحد من مخاطر الاستغلال الإلكتروني، ما يعكس وعياً عالياً لدى الأسر بأهمية المتابعة المستمرة لنشاط الأطفال الرقمي ودورها في تعزيز الحماية والوقاية من التهديدات الإلكترونية، وأن غالبية أولياء الأمور يرون أن الاستخدام المفرط للإنترنت من قبل أطفالهم يسهم في تعويض بعض احتياجاتهم النفسية مما يشير إلى إدراكهم للدور النفسي الذي قد يلعبه الإنترنت في حياة الأطفال.

الكلمات المفتاحية: الاستغلال الإلكتروني، الأطفال، الإعلام الرقمي، أولياء الأمور.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
Vol. (5), No. (3) March 2026 الإصدار (5)، العدد (3)

Online exploitation of children and ways to protect them amid the dominance of digital media (from parents' perspective)

Haya Abdulrahman Barzan
PhD Researcher in Digital Media and Communication Technology, Ahlia University, Kingdom of Bahrain
https://orcid.org/0009-0003-8194-5152
hayabdulr@gmail.com

Abstract

The current study aims to identify the risks of online exploitation of children and the ways to protect them amid the dominance of digital media, in addition to assessing parents' awareness of the impact of digital media on their children and exploring the challenges they face in safeguarding them from online exploitation. The researcher employed a survey methodology using an electronic questionnaire (Google Form) to collect data from a randomly selected sample of 325 parents, aiming to measure their opinions regarding the online exploitation of children and protective measures in the context of digital media dominance. The study was grounded in the compensatory internet use model and revealed several key findings, most notably that the vast majority of parents believe parental monitoring effectively reduces the risks of online exploitation, reflecting a high level of family awareness regarding the importance of continuous oversight of children's digital activity and its role in enhancing protection and prevention against online threats. Additionally, most parents perceive that excessive internet use by their children helps fulfill certain psychological needs, indicating their recognition of the psychological role the internet may play in children's lives.

Keywords: Online Exploitation, Children, Digital Media, Parents.

المقدمة

شهد العالم في العقدين الأخيرين تحولًا جوهريًا بفعل هيمنة الإعلام الرقمي وتغلغله في تفاصيل الحياة اليومية، حيث أصبح جزءًا أساسيًا من أنماط التواصل والمعرفة والترفيه، وقد كان الأطفال أكثر الفئات تأثرًا بهذا التحول، إذ يقضون ساعات طويلة أمام الأجهزة الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية، مما جعل البيئة الرقمية جزءًا محوريًا من عملية التنشئة الاجتماعية لهم. ورغم ما توفره هذه المنصات من فرص تعليمية

وترفيهية وتفاعلية، إلا أنها حملت معها تحديات ومخاطر معقدة تهدد الصحة النفسية والاجتماعية للأطفال، من أبرزها التعرض للمحتوى غير المناسب، التنمر والتحرش الإلكتروني، وصولًا إلى أخطرها المتمثل في الاستغلال الإلكتروني.

هذه التحديات تضع المجتمع، وبالأخص أولياء الأمور، أمام مسؤوليات مضاعفة لحماية الأطفال وتوعيتهم بسبل الأمان الرقمي، فتعليم الأبناء كيفية التعامل الواعي مع الفضاء الرقمي، مثل عدم مشاركة بياناتهم الشخصية وتوخي الحذر في التواصل مع الغرباء، يعد خطوة أساسية للوقاية من المخاطر. كما أن اعتماد أدوات الرقابة الذكية والحوار الدائم يساهم في خلق توازن بين تمكين الأطفال من الاستفادة من الإعلام الرقمي وبين حمايتهم من مخاطره، ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة بوصفها قضية إنسانية واجتماعية ملحة تستدعي استجابة متكاملة تقوم على وعي أولياء الأمور، ودور المؤسسات التربوية، وتفعيل أدوات التثقيف الرقمي لضمان تنشئة جيل أكثر وعيًا وأمانًا في عالم متسارع التغير.

مشكلة الدراسة

يشهد الإعلام الرقمي تأثيرًا متزايدًا في حياة الأطفال، حيث أصبحت الأجهزة الذكية والمنصات الإلكترونية جزءًا لا يتجزأ من أنشطتهم اليومية، فالكثير من الأطفال يقضون أوقاتًا طويلة أمام الشاشات عبر الهواتف الذكية، الأجهزة اللوحية، ألعاب الفيديو، والمنصات الاجتماعية، مما يثير تساؤلات حول مدى تأثير هذا التفاعل المكثف على نموهم النفسي والاجتماعي. ويزداد الاعتماد على الوسائل الرقمية للتعليم والترفيه والتواصل، ما يعزز من قوة تأثير الإعلام الرقمي في تشكيل تجارب الأطفال اليوم مقارنة بالأجيال السابقة، وباعتبارهم في مراحل حساسة من بناء شخصياتهم وإدراكهم للعالم، فإن تعرض الأطفال للمحتوى الرقمي يمكن أن يترك بصمات عميقة على رؤيتهم للعالم من حولهم، وقد يظهر ذلك في سلوكهم وأنماط تواصلهم مع العائلة والمجتمع.

وفي هذا السياق، فإن دور أولياء الأمور لا يقتصر على مراقبة استخدام الأطفال للأجهزة الذكية فقط، بل يمتد ليشمل التفاعل معهم بشكل مستمر حول ما يشاهدونه ويختبرونه عبر الإنترنت، يتطلب الأمر من الآباء والأمهات فهم العواقب النفسية المحتملة لتعرض أطفالهم لهذا الكم الهائل من المحتوى الرقمي، والعمل على توجيههم إلى الاستخدام الآمن والمفيد للتكنولوجيا، ومن خلال هذا الدراسة، تسعى الباحثة إلى تسليط الضوء على أهمية الوعي الأبوي في مواجهة التحديات التي يفرضها الإعلام الرقمي في العصر الحالي، فقد كان محور اهتمام هذه الدراسة والتي تتلخص في التساؤل الرئيسي وهو: **ما مخاطر الاستغلال الإلكتروني للأطفال وسبل حمايتهم في ظل هيمنة الإعلام الرقمي من وجهة نظر أولياء الأمور؟**

أهمية الدراسة

تعالج هذه الدراسة قضية الاستغلال الإلكتروني للأطفال وسبل حمايتهم في ظل هيمنة الإعلام الرقمي، ومن هنا تبرز أهمية البحث في تقديم استراتيجيات فعّالة لمواجهة المخاطر الرقمية وحماية الأطفال من الانتهاكات والاستغلال المحتمل عبر الإنترنت. كما ترتبط أهمية الدراسة بتعزيز الوعي الأسري والمجتمعي حول ضرورة الإشراف الرقمي على استخدام الأطفال للإعلام الرقمي، وتوفير إرشادات عملية لأولياء الأمور للتعرف على التأثيرات السلبية المحتملة للإعلام الرقمي وسبل الوقاية منها، بما يسهم في خلق بيئة رقمية آمنة وصحية للأطفال.

أهداف الدراسة

1. التعرف على مخاطر الاستغلال الإلكتروني للأطفال وسبل حمايتهم في ظل هيمنة الإعلام الرقمي.
2. الوقوف على مدى وعي أولياء الأمور بتأثير الإعلام الرقمي على أطفالهم.
3. تقييم دور أولياء الأمور في توجيه ومتابعه استخدام أطفالهم للإعلام الرقمي.
4. التعرف على التحديات التي تواجه أولياء الأمور في حماية أطفالهم من الاستغلال الإلكتروني.

تساؤلات الدراسة

1. ما مخاطر الاستغلال الإلكتروني للأطفال وسبل حمايتهم في ظل هيمنة الإعلام الرقمي؟
2. ما مدى وعي أولياء الأمور بتأثير الإعلام الرقمي على أطفالهم؟
3. ما دور أولياء الأمور في توجيه ومتابعه استخدام أطفالهم للإعلام الرقمي؟
4. ما التحديات التي تواجه أولياء الأمور في حماية أطفالهم من الاستغلال الإلكتروني؟

فروض الدراسة

- لا توجد هناك علاقة دالة إحصائياً بين التحديات التي تواجه أولياء الأمور في حماية أطفالهم والمخاطر التي تقلق أولياء الأمور عند استخدامهم للإنترنت.
- لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد أولياء الأمور بأن استخدام الأطفال المفرط للإنترنت يعوض لديهم بعض الاحتياجات النفسية ومدة استخدام أطفالهم للإنترنت يومياً.

مفاهيم الدراسة

- الاستغلال الإلكتروني: هو استخدام التكنولوجيا أو الإنترنت بطريقة ضارة لتحقيق مصالح شخصية على حساب الآخرين. يشمل ذلك الابتزاز الإلكتروني، التنمر، الاستغلال الجنسي عبر الإنترنت، التصيد الاحتيالي، واستخدام البيانات الشخصية لأغراض تجارية دون إذن.
- الإعلام الرقمي: هو نوع جديد من الإعلام أتاحته خدمة الانترنت والتقنيات الجديدة ويركز على أساسيات الإعلام التقليدي - ويختلف من حيث أساليب وأشكال عرض المضامين الإعلامية. (شلاغيمة، وبلحيرش، 2022، ص.10).

الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة نقطة انطلاق أساسية لفهم موضوع الدراسة بشكل شامل، حيث تسهم في معالجة الثغرات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية من خلال جمع المعلومات والبيانات التي توصلت إليها. وهذا ما يجعل استعراضها ضرورة مهمة للباحثين، وقد تناولت العديد من الدراسات موضوعات مرتبطة بمحاور الدراسة، مثل الاستغلال الإلكتروني، وهيمنة الإعلام الرقمي. بناءً على ذلك، ركزت الدراسة الحالية على أبرز الدراسات ذات الصلة للاستفادة منها، وقامت بترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، على النحو التالي:

هدفت دراسة (علي سعد الحداد، 2025) إلى التعرف على دور الإعلام الرقمي في انتشار الابتزاز الإلكتروني بالمجتمع العراقي، بالإضافة إلى معرفة أنماط تعرض أفراد المجتمع لوسائل الإعلام الرقمي والتوصل إلى أنواع الابتزاز الإلكتروني وتأثيره على المجتمع العراقي، وتناولت دراسة (عاصف محمد قصاروة، 2025) مدى كفاية الحماية الجزائية للطفل من جرائم الاستغلال الجنسي عبر الانترنت، وإبراز خطورة الاستغلال الجنسي الإلكتروني للأطفال، كذلك فهم الموقف الذي اتبعه القضاء الفلسطيني في أحكامه بشأن هذه الجرائم، وسلطت دراسة (عاصف جودت النجاجرة، 2025) الضوء على المسئولية الجرائية عن جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال عبر وسائل الشبكة الإلكترونية، كما تطرقت دراسة (علي علاء الرهيمي، 2024) إلى الكشف عن دور الأمن السيبراني لدى المجتمع العراقي لمواجهة جريمة الابتزاز الإلكتروني، وتحديد أثر ظاهره الابتزاز الإلكتروني على حياة المجتمع العراقي الذي يمثل تهديداً مادياً ومعنوياً ونفسياً، في حين هدفت دراسة (حوراء طاهر حسين، 2024) استكشاف الأثر الاجتماعي للابتزاز الإلكتروني من خلال دراسة لغوية، تسعى فيها إلى فهم هذا الأثر وتحليل الأبعاد اللغوية والاجتماعية المتورط.

وفي السياق ذاته، هدفت دراسة (مؤيد حسني الخوالدة، ووليد سليمان علي، ورأفت إبراهيم خوالدة. 2024) إلى بيان مدى الحماية القانونية التي توفرها القوانين الجزائية في الأردن ودولة الإمارات في تحقيق الردع العام

والردع الخاص لمجرمي الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الألعاب الإلكترونية، وتناولت دراسة (ناطق الكبيسي وسيف ناصر، 2023) إلى التعرف على الآثار النفسية للابتزاز الإلكتروني ودلالة الفرق في الآثار النفسية للابتزاز الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)، وركزت دراسة (أمينة عبيشات، وبراهيم عماري، 2022) على دراسة موضوع الاستغلال الجنسي الإلكتروني الذي يعتبر شكلاً جديداً من أشكال الجرائم التي تطال الأشخاص بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة.

واهتمت دراسة (Abderrezak Ismahane، 2025) للتعرف على جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الانترنت وأحكام هذه الجريمة في كل من قانون العقوبات الجزائري والقانون المتعلق بحماية الطفل، وتطرقت دراسة (Muhammed Ngazis وSurahman، 2024) على مناقشة الحماية القانونية ضد استغلال الأطفال في العصر الرقمي، والتي تشكل الأسس القانونية، دور السلطات، التحديات التي تواجهها، بالإضافة إلى جهود الوقاية وإنفاذ القانون التي يمكن اتخاذها، وبحثت دراسة (kayus Kayowuan Lewoleba و Khairunisa Syalsabila، 2024) تحليل دور المجتمع تجاه المؤثرين من الأطفال كشكل آخر من اشكال استغلال الأطفال، التقنية المستخدمة لجمع البيانات ومعالجتها هي دراسة الادبيات، وتناولت دراسة (Rani Deepika، 2024) تقديم مقاربة نقدية وتحليلية لفهم أساليب الاستدراج الإلكتروني، والتأثيرات النفسية والعاطفية على الضحايا من الأطفال، والآثار طويلة المدى لعمليات الاستدراج الإلكتروني.

وناقشت دراسة (Eviani Masruroh وآخرون، 2024) معرفة مدى فعالية سياسات حماية الطفل في العصر الرقمي، وتهدف ايضاً إلى تقييم تنفيذ وتأثير السياسات القائمة في حماية الطفل من المخاطر المحتملة في البيئة الرقمية، واهتمت دراسة (Garazi Alvarez-Guerrero وآخرون، 2024) إلى اجراء مراجعة منهجية لتحديد وانتشار وطبيعة وعوامل الخطر المرتبطة بالاستغلال الجنسي الإلكتروني للأطفال والمراهقين ذوي الإعاقة، وركزت دراسة (Juliane A. Kloess وMadeleine van der Bruggen، 2023) على تقديم نظرة عامة على المعرفة والفهم الحاليين لتنمية الثقة والعلاقات بين مستخدمي الشبكات عبر الإنترنت المخصصة للاستغلال الجنسي للأطفال وإساءة معاملتهم.

التعليق على الدراسات السابقة

- أوضحت الدراسات السابقة أهمية تعزيز الوعي المجتمعي بخطورة الاستغلال الإلكتروني والابتزاز عبر الإنترنت، وضرورة تكاتف الجهود القانونية والإعلامية والاجتماعية للحد من هذه الظاهرة، كما أكدت الدراسات أهمية دور الإعلام الرقمي في التأثير على انتشار جرائم الابتزاز والاستغلال، من خلال ما يوفره من بيئة تفاعلية واسعة تسهل وصول المجرمين إلى الضحايا، وبالأخص الأطفال.

- بينت بعض الدراسات الأثر النفسي والاجتماعي العميق لهذه الجرائم، موضحةً أنها تمثل تهديدًا ماديًا، ومعنويًا، ونفسيًا للفرد، والأسرة.
- أشارت الدراسات الأجنبية إلى أهمية تطوير الأطر القانونية والاجتماعية والتربوية لحماية الأطفال من الاستغلال الإلكتروني، كما بيّنت تلك الدراسات أن الاستغلال الرقمي للأطفال لا يقتصر على الجانب الجنسي فحسب، بل يمتد ليشمل الاستغلال التجاري والإعلامي مثل ظاهرة الأطفال المؤثرين في المنصات الرقمية.
- كشفت بعض الدراسات الأجنبية عن ضرورة رفع الوعي المجتمعي والنفسي لحماية الضحايا من الآثار العاطفية والسلوكية طويلة المدى الناتجة عن الاستدراج الإلكتروني
- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها انفردت بالتركيز على وجهة نظر أولياء الأمور كونهم خط الدفاع الأول عن الأطفال، واستهدفت تحديد وعيهم بالتحديات وسبل الوقاية في ظل هيمنة الإعلام الرقمي، وانصبت معظم الدراسات السابقة على تحليل الظاهرة من منظور قانوني أو أمني أو نفسي دون التطرق للأسرة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

فيما يتعلق بالمحورين محل الدراسة فإن الدراسة الحالية قد استفادت من الدراسات السابقة في عدة جوانب، منها: إبراز أهمية حماية الأطفال من الاستغلال الإلكتروني في ظل هيمنة الإعلام الرقمي، والمساعدة في صياغة فروض الدراسة بصورة أكثر دقة ووضوحًا، إلى جانب بلورة رؤية متكاملة لمشكلة البحث وتحديد أهميته. كما أسهمت الدراسات السابقة في اختيار نوع ومنهج الدراسة الأنسب وتوضيح كيفية توظيفهما في البحث الحالي، فضلاً عن تحديد الإطار النظري الملائم. واستفادت الباحثة كذلك من نتائج الدراسات السابقة في تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها والنظرية المناسبة لها، إضافة إلى التعرف على مصادر علمية جديدة والاطلاع على الأدوات البحثية الأكثر ملاءمة للدراسة.

منهجية الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظواهر الاجتماعية، ودراسة خصائص مجموعة معينة أو موقف معين (حبيب، 2023، ص.365)، وتستهدف هذه الدراسة التعرف على الاستغلال الإلكتروني للأطفال وسبل حمايتهم في ظل هيمنة الإعلام الرقمي، كما اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح باستخدام استمارة الاستبانة الإلكترونية (Google Form) وذلك لقياس رأي أولياء الأمور ومدى معرفتهم بمخاطر الاستغلال الإلكتروني للأطفال وسبل حمايتهم منه، وقامت الباحثة بتحديد مجتمع الدراسة الميدانية في أولياء الأمور في مملكة البحرين سواء تعرض أطفالهم للاستغلال الإلكتروني أم لم يتعرضوا، ويعرف

الدلو وآخرون (2022) "مجتمع الدراسة على أنه هو الجمهور المستهدف الذي يهدف الباحث لدراسته وتعميم نتائج الدراسة على كافة مفرداته"(ص.63) ، وأجرت الباحثة هذه الدراسة باتخاذها عينة عشوائية منتظمة لأولياء الأمور في مملكة البحرين قوامها (325) مفردة؛ وذلك لدراسة درجة وعيهم لتأثير الإعلام الرقمي على أطفالهم، والتعرف على أبرز التحديات التي تواجه أولياء الأمور في حماية أطفالهم من الاستغلال الإلكتروني، مع مراعاة السمات الديموغرافية والبيانات المهنية التي تمثلت في النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، عدد الأطفال، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (1) يوضح خصائص العينة

المتغيرات	العبارات	ك	%	ن	%
النوع	ذكر	117	%36	325	%100
	انثى	208	%64		
العمر	أقل من 25 سنة	17	%5	325	%100
	من 26 لغاية 34 سنة	95	%29		
	من 35 لغاية 44 سنة	123	%38		
	من 45 سنة لغاية 54 سنة	65	%20		
	55 سنة فأكثر	25	%8		
الحالة الاجتماعية	متزوج	246	%76	325	%100
	مطلق	79	%24		
	أرمل	0	0		
المستوى التعليمي	أقل من ثانوية عامة	6	%2	325	%100
	ثانوية عامة	87	%27		
	بكالوريوس	214	%66		
	دراسات عليا	18	%6		
عدد الأطفال	طفل – طفلين	108	%33	325	%100
	3 أطفال – 4أطفال	158	%49		
	5 أطفال فأكثر	59	%18		
الفئة العمرية للأطفال	أقل من 5 سنوات	137	%42	325	%100
	5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	142	%44		
	10 سنوات إلى أقل من 13 سنة	31	%10		
	13سنة إلى 17 سنة	15	%5		

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تمثلت في الاستغلال الإلكتروني للأطفال وسبل حمايتهم في ظل هيمنة الإعلام الرقمي (من وجهة نظر أولياء الأمور)
- **الحدود الزمانية:** من 1 أغسطس 2025م – 1 نوفمبر 2025م
- **الحدود المكانية:** في الإطار الجغرافي لمملكة البحرين.

أدوات جمع البيانات

في إطار هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة وذلك لقياس ومعرفة رأي أولياء الأمور بشأن الاستغلال الإلكتروني للأطفال وسبل حمايتهم منه في ظل هيمنة الإعلام الرقمي، لتحقيق الهدف من الاستمارة بما يخدم أهداف الدراسة، تم تضمينها مجموعة من الأسئلة المباشرة التي تعكس إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وقد تمت صياغتها وتقسيمها إلى أربعة محاور رئيسية.

إجراءات الصدق والثبات

- **إجراءات الصدق**: للتأكد من الصدق في الاستبانة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين وهم أساتذة متخصصين في الإعلام الرقمي*، وتم التأكد من مطابقتها لأهداف الدراسة، والتحقق من ملائمة الأسئلة وقدرتها على قياس متغيرات الدراسة، وأجرت الباحثة التعديلات المطلوبة من المحكمين على الاستمارة في ضوء ملاحظاتهم.
- **اختبار الثبات:** بعد الانتهاء من إجراءات اختبار الصدق، قامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبانة من خلال تطبيق اختبار قبلي (Pre-Test) على عينة مكونة من (17) من أولياء الأمور، ثم أعادت تطبيق الاستبيان بعد مرور (15) يوماً من جمع البيانات، وذلك على عينة أخرى من أولياء الأمور بلغ عددها (32) مفردة، تمثل نحو (10%) من إجمالي العينة الكلية، وقد جرى تحليل النتائج وتطبيق اختبار الثبات بعد تحكيم أداة الاستبيان، حيث بلغ معامل الثبات 98.2% مما يدل على تمتع الاستمارة بدرجة عالية من الثبات وصلاحيتها للتطبيق الميداني وتعميم النتائج.

جدول (2) قيم معاملات ثبات "ألفا" لمحاور صحيفة الاستبيان والدرجة الكلية لها

المحاور	معامل ألفا (معامل الثبات)
التعرف على مخاطر الاستغلال الإلكتروني للأطفال وسبل حمايتهم منه	0.943
وعي أولياء الأمور بتأثير الإعلام الرقمي على أطفالهم	0.833
دور أولياء الأمور في توجيه ومتابعة استخدام أطفالهم للإعلام الرقمي	0.909
التحديات التي تواجه أولياء الأمور في حماية أطفالهم من الاستغلال الإلكتروني	0.974
صحيفة الاستبيان كاملة	0.982

* **أسماء الأساتذة محكمي استمارة الاستبانة:**
- الأستاذ الدكتور كاظم مؤنس، أستاذ دكتور في وسائل الاتصال الجماهيري، الجامعة الأهلية. مملكة البحرين
- الأستاذ الدكتور زهير حسين ضيف، أستاذ الإعلام والصحافة، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين
- الأستاذ المشارك حسام الهامي، أستاذ الصحافة، جامعة أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة

التحليل الإحصائي للبيانات

استخدمت الباحثة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، واعتمدت الدراسة الحالية مستوى دلالة إحصائية في جميع اختبارات الفروض، والعلاقات الارتباطية، ومعامل الانحدار، بحيث تُقبل نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة تبلغ 95٪ أو أكثر، أي عند مستوى معنوية يساوي 0.05 أو أقل.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

قامت الباحثة بمعالجة البيانات إحصائياً من خلال استخدام مجموعة من الاختبارات والمعاملات الإحصائية التالية:

1. التكرارات البسيطة والنسب المئوية
2. مربع كا2 لقياس العلاقة مع المتغيرات
3. معامل ارتباط بيرسون (العبيدي، 2015، ص.60)

الإطار النظري

المبحث الأول: الإعلام الرقمي

لمحة تاريخية عن ظهور مصطلح الإعلام الرقمي:

ظهر هذا المصطلح لأول مرة في عام 1953 على يد البروفيسور والباحث الاتصالي الشهير مارشال ماكلوهان Herbert Marshall McLuhan، وقد استخدم هذا المصطلح عند حديثه عن تكنولوجيا الاتصالات the technology of communication وقدرتها على جمع المعلومات إلكترونياً. ((نجيب وآخرون، 2023، ص.238)

وقد عمل هذا المصطلح على التقسيم بينه وبين وسائل الإعلام القديمة كالتلفزيون والراديو ذات الاتجاه الخطي، ووسائل الإعلام الجديدة فهي ليست مجرد وسائط رقمية فحسب بل هي وسائط تفاعلية، وعليه تم تقديم العديد من التعريفات منها ما ركز على مستوى الوسيلة أو الاستخدام فيربطه بكل ما له علاقه بتطبيقات النشر الإلكتروني والانترنت واستخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة والأجهزة المحمولة، ومنها ما ركز الفرد حيث يشير إلى الطرق الجديدة للاتصال في البيئة الرقمية ما يسمح للأفراد من الالتقاء والتجمع عبر الانترنت وتبادل الخبرات والمعلومات، أما في الفترة الأخيرة فقد ذاع هذا المصطلح وقد اكتسب شرعيته داخل الأوساط

الأكاديمية في الإعلام، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والإعلام الشبكي، والإعلام الإلكتروني، والإعلام البديل. (نجيب وآخرون، 2023، ص.238 – ص.239)

خصائص الإعلام الرقمي:

يتمتع الإعلام الرقمي بمجموعة من الميزات والخصائص والتي تتضمن:

- **التحول من النظام التماثلي Analog إلى النظام الرقمي Digital:** في النظام الرقمي يتم نقل المعلومات على شكل أرقام منفصلة، وعند وصول المعلومة إلى المستقبل يقوم بترجمتها إلى صوت أو صورة، لكن في النظام التماثلي يقوم بنقل المعلومات على شكل موجه متسلسلة، لذلك فأن النظام الرقمي يكون أشد نقاء وخالياً من التشويش.
- **التفاعلية Interactivity:** وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، فالمرسل يرسل ويستقبل في الوقت نفسه الرسائل كذلك الحال بالنسبة للمستقبل.
- **تفتيت الاتصال Demassification:** وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان يحدث في الماضي، وتعني أيضاً درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة المباشرة من المرسل إلى المستقبل.
- **اللاتزامنية Synchronization:** وتعني إمكانية ارسال الرسال واستقبالها في وقت مناسب للفرد، ولا تتطلب من المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، كما هو الحال مع البريد الإلكتروني ترسل الرسالة مباشرة من المرسل إلى المستقبل في أي وقت دون الحاجة إلى وجود مستقبل للرسالة.
- **قابلية التحرك Mobility:** تتجه وسائل الإعلام الرقمي إلى صغر الحجم مع إمكانية الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر في أثناء تحرك مستخدميها كالهواتف المحمولة الذكية.
- **قابلية التحويل Convertibility:** وهي قدرة وسائل الإعلام الرقمي على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كالبرامج التي يمكن من خلالها تحويل الرسائل من رسائل مسموعة إلى مكتوبة.
- **الشيوع والانتشار Ubiquity:** ويعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال الحديثة الرقمية حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام للأطراف المعنية كلها.
- **العالمية:** حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطي حواجز الزمان والمكان والرقابة.
- **الأرشفية والتخزين والحفظ:** حيث يسهل على المتلقي أرشفة وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة ذاتها. (الهادي، 2020، ص.855)

الصعوبات التي تواجه الإعلام الرقمي:

وبالرغم من كل المميزات التي يمتاز بها الإعلام الإلكتروني على سابقه إلا إن الإعلام الرقمي أو الإلكتروني يواجه بعض الصعوبات التي تشكل عائقاً وتحد من انتشاره وتوسعه سوف أوجزوها في النقاط التالية:

1. صعوبة الوصول والتأكد من صحة البيانات المتدفقة عبر الإعلام الإلكتروني.
2. عدم وجود ضوابط رقابية لضمان عدم المساس بالقيم والتقاليد الخاصة بالمتلقي.
3. الانتشار الواسع للعنف والتطرف عبر الإعلام الإلكتروني وعدم وجود ضوابط لذلك.
4. انتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية.
5. الجرائم الإلكترونية وكثرة انتشارها عبر التقنيات الحديثة مما يجعل التعامل مع هذه الوسيلة فيه نوع من التوجس والخوف.
6. وجود صعوبة في الحصول على الانترنت في بعض أجزاء العالم مما يحرم شريحة كبيرة من الناس من متابعة الإعلام الرقمي.
7. وجود شريحة لا بأس بها تجهل التعامل مع هذا العالم الرقمي مما يعتبر عائقاً آخر أمام انتشار هذه الوسيلة الجديدة. (عامر، 2023، ص.27)

المبحث الثاني: نموذج الاستخدام التعويضي للإنترنت Compensatory Internet Use Theory (CIUT)

تُعد النظرية امتداداً لنظرية الاستخدامات والإشباعات، قدمها Kardefelt Winther عام 2014، في محاولة منه لتنظير الافتراض القائل أن الأشخاص يلجؤون إلى الاستخدام المفرط للإنترنت عند تعرضهم لمشكلات نفسية واجتماعية، وأكدد عدد من الدراسات أن الإنترنت تعوض احتياجات الحياة الحقيقية غير المستوفاة، فالأفراد الذين تنتابهم مشاعر سلبية تجاه عدد من المواقف الحياتية الواقعية ينغمسون في عالم الإنترنت بحثاً عن الراحة النفسية التي لا يجدونها في العالم الواقعي. (منصور والناغي، 2024، ص.1709)

وقد كانت أوجه القصور المنهجية المحيطة بأبحاث إدمان الأنترنت سبباً في استخدام الباحثين لنموذج الاستخدام التعويضي للإنترنت لتفسير استخدام المبحوثين المفرط للإنترنت، مؤكدة أنه يستهدف تخفيف الحالة المزاجية المزعجة، وأجمع عدد من الباحثين على أن الأفراد الذين لديهم أزمات شخصية حياتية يلجؤون إلى الانغماس في العالم الافتراضي، وتعويض ما يشعرون به من نقص، والتغلب على صعوبات الموقف المرتبطة بحالة الخوف من فقدان تجارب مشوقة للآخرين، وصعوبة المشاركة فيها، وهو نوع من التحيز الإدراكي، يقوم

خلاله الفرد بالاستخدام المتكرر للشبكات الاجتماعية والاندماج مع الآخرين عبر العالم الافتراضي لتخفيف المشاعر السلبية. (منصور والناغي، 2024، ص.1709)

ومن هنا نجد أن الفرض الأساسي لنظرية استخدام الانترنت التعويضي يتمثل في أن موضع المشكلة هو رد فعل الفرد على وضع حياته السلبي، الذي يعوضه عبر الانترنت، فيلجأ الفرد إلى الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، مما ينتج عنه آثار إيجابية وأخرى سلبية، وتتمثل الآثار الإيجابية في شعور الفرد بحالة من التحسن، أما الآثار السلبية فتتمثل في عدم الرغبة في تكوين صداقات جديدة في العالم الواقعي.

وتفترض النظرية وجود علاقة بين الدوافع النفسية والاجتماعية والاستخدام المفرط للإنترنت، ومن أهم هذه الدوافع الهروب من الحياة الواقعية التي يشعر الفرد بأنه لم يحقق فيها قدراً مناسباً من الإنجاز إلى العالم الافتراضي، ومن ثم، فإن الرغبة في الإنجاز وتحقيق الفرص الضائعة تعد من الدوافع المهمة للاستخدام المفرط للإنترنت، وفقاً لهذا النموذج، كما يفترض النموذج وجود فروق بين الأفراد في مستوى استخدامهم التعويضي للإنترنت وفقاً لمستوى القلق والتوتر لديهم. (منصور والناغي، 2024، ص.1709)

نتائج الدراسة العامة

جدول (3) مدة استخدام الأطفال للإعلام الرقمي يومياً

الرقم	فئة التحليل	ت	%
1	أقل من ساعة	43	%13
2	من ساعة إلى أقل من ساعتين	98	%30
3	من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات	81	%25
4	من 3 ساعات إلى أقل من 4 ساعات	44	%14
5	4 ساعات فأكثر	59	%18
المجموع		325	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن مدة استخدام الأطفال للإعلام الرقمي يومياً تتفاوت بشكل ملحوظ، وبلغت نسبة 30% من أولياء الأمور الذين أفادوا بأن أطفالهم يستخدمون الاعلام الرقمي (من ساعة إلى أقل من ساعتين) وهي النسبة الأعلى بين الفئات مما يدل على حرص العديد من الأسر على تنظيم وقت الاستخدام ضمن الحدود المقبولة تربوياً وصحياً، في حين جاءت نسبة 25% ممن أشاروا إلى أن اطفالهم يستخدمون الاعلام الرقمي (من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات) وهي نسبة مرتفعة نسبياً تدل على اتجاه بعض الأسر إلى التساهل في مدة الاستخدام اليومية، خاصة في ظل اعتماد الأطفال على الأجهزة الرقمية لأغراض تعليمية وترفيهية في آن واحد، في المقابل أن ما نسبته 18% يتابع أطفالهم (4 ساعات فأكثر) بشكل يومي وهي نسبة تعبر عن مستوى مرتفع من التعرض للوسائط الرقمية قد يحمل انعكاسات سلبية على النمو النفسي والاجتماعي للأطفال، وآما ما نسبته 14% (من 3 ساعات إلى أقل من 4 ساعات) هي فئة تمثل الاستخدام المفرط نسبياً

لكنها دون الحد الأعلى مما يستدعي مراقبة وتوجيه الاستخدام نحو المحتوى الهادف، وجاءت أقل نسبة 13% (أقل من ساعة) لأولئك الذين يستخدم أطفالهم الإعلام الرقمي لأقل من ساعة يومياً، وهو ما يدل على وجود فئة محدودة من الأسر تتبنى سياسة صارمة في تقييد الاستخدام الرقمي، قد يكون بدافع الحفاظ على التوازن بين الأنشطة الواقعية والافتراضية للأطفال.

جدول (4) نوع الأجهزة التي يستخدمها الطفل للوصول إلى الانترنت والإعلام الرقمي

الرقم	فئة التحليل	ت	%
1	الهاتف الذكي	142	%44
2	الحاسوب اللوحي Tablet	74	%23
3	الكمبيوتر المحمول أو المكتبي	26	%8
4	التلفاز الذكي	31	%10
5	أجهزة الألعاب الإلكترونية	52	%16
المجموع		325	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن الهاتف الذكي يحتل المرتبة الأولى بنسبة 44% من بين الأجهزة التي يستخدمها الأطفال للوصول إلى الإنترنت والإعلام الرقمي وهي النسبة الأعلى، مما يدل على انتشار الهواتف الذكية وسهولة استخدامها من قبل الأطفال نظراً لتعدد تطبيقاتها وسهولة حملها وإتاحتها في مختلف الأوقات، وجاء الحاسوب اللوحي (Tablet) في المرتبة الثانية بنسبة 23%، وتشير إلى أن عدداً من الأسر يفضلون هذا النوع من الأجهزة لصغر حجمه وملاءمته للاستخدام التعليمي والترفيهي للأطفال، وفي المرتبة الثالثة جاءت أجهزة الألعاب الإلكترونية بنسبة 16%، وهو ما يعكس اهتمام الأطفال بالألعاب الرقمية التي أصبحت مدخلاً رئيسياً للتفاعل مع المحتوى الرقمي عبر الإنترنت، بينما جاء التلفاز الذكي بنسبة 10% مما يدل على أن دور التلفاز كوسيلة تقليدية للعرض الرقمي لا يزال قائماً لكنه أقل تفاعلاً مقارنة بالأجهزة الذكية المحمولة، وبلغت أدنى نسبة 8% للكمبيوتر المحمول أو المكتبي وهو ما يشير إلى انخفاض اعتماد الأطفال علي هذا النوع من الأجهزة بسبب محدودية استخدامه وصعوبة حمله مقارنة بالهواتف والأجهزة اللوحية، وبشكل عام تعكس هذه النتائج تحولاً واضحاً في أنماط استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية، حيث يتركز الاستخدام بشكل أكبر على الأجهزة المحمولة الشخصية، الأمر الذي يستدعي اهتمام الأسر والجهات التربوية بمراقبة المحتوى وضبط وقت الاستخدام بما يضمن سلامة الطفل الرقمية.

جدول (5) اعتقاد أولياء الأمور نحو تعرض أطفالهم لمخاطر الاستغلال الإلكتروني عبر الإعلام الرقمي

الرقم	فئة التحليل	ت	%
1	نعم	263	%81
2	لا	35	%11
3	لا أعلم	27	%8
المجموع		325	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن ما نسبته 81% من أولياء الأمور أجابوا بـ(نعم) ويعتقدون أن أطفالهم قد يتعرضون لمخاطر الاستغلال الإلكتروني عبر الاعلام الرقمي، وهي نسبة مرتفعة جداً تعكس وعياً متزايداً لدى أولياء الأمور بالمخاطر التي قد تنجم عن الاستخدام غير الآمن أو غير المراقب للتقنيات الرقمية، في المقابل أشار 11% فقط من أولياء الأمور إلى أنهم لا يعتقدون بوجود مثل هذه المخاطر وأجابوا بـ(لا)، وهي نسبة محدودة قد تعزى إلى قلة اطلاع بعض الأسر على أنماط الاستغلال الإلكتروني او اعتقادهم بقدرتهم على حماية أبنائهم من خلال المراقبة المباشرة أو تقييد استخدامهم للأجهزة.

جدول (6) أنواع المخاطر التي تقلق أولياء الأمور عند استخدام أطفالهم للإنترنت

الرقم	فئة التحليل	ت	%
1	الابتزاز الإلكتروني	124	%38
2	التحرش الإلكتروني	55	%17
3	مشاركة المعلومات الشخصية	56	%17
4	التعرض لمحتوى عنيف أو غير مناسب	71	%22
5	مخاطر الذكاء الاصطناعي	19	%6
	المجموع	325	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن الأطفال يتعرضون لأنواع متعددة من المخاطر التي تقلق أولياء الأمور عند استخدام أطفالهم للإنترنت، وجاءت أعلى نسبة 38% لمخاطر الابتزاز الإلكتروني وهي نسبة مقلقة تعكس تزايد حالات الاستغلال عبر الانترنت نتيجة مشاركة الأطفال لمواد شخصية أو تفاعلهم غير الآمن مع الآخرين، وتلتها فئتا التحرش الإلكتروني ومشاركة المعلومات الشخصية بنسبة 17% لكل منهما، وهو ما يدل على ضعف وعي الأطفال بمفهوم الخصوصية الرقمية، وعدم إدراكهم للمخاطر المترتبة على الإفصاح عن بياناتهم في الفضاء الإلكتروني، ثم نسبة 22% لمخاطر التعرض لمحتوى عنيف أو غير مناسب، مما يشير إلى ضعف الرقابة الأسرية وسهولة الوصول إلى المنصات المفتوحة التي تحتوي على محتوى غير ملائم لأعمارهم، واخيراً، برزت مخاطر الذكاء الاصطناعي بنسبة 6%، وهي نسبة حديثة الظهور نسبياً تعكس القلق المتنامي من استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إنتاج محتوى مضلل أو في محاكاة هوية الأطفال واستغلال بياناتهم وصورهم رقمياً. وتبرز هذه النتائج تعدد وتنوع التحديات التي تواجه الأسر والمجتمع في حماية الأطفال من أخطار البيئة الرقمية ومخاطر الذكاء الاصطناعي على حد سواء، الأمر الذي يستدعي تعزيز التربية الرقمية الوقائية، ونشر الوعي بالاستخدام الآمن والمسؤول للتقنية الحديثة.

جدول (7) ملاحظة أي سلوك غير معتاد للأطفال بعد استخدامهم للإعلام الرقمي (مثل الانعزال، التوتر، الغضب)

الرقم	فئة التحليل	ت	%
1	كثيراً	107	%33
2	أحياناً	142	%44
3	نادراً	76	%23
	المجموع	325	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن أولياء الأمور لاحظوا سلوكيات غير معتادة لدى أطفالهم بعد استخدامهم للإعلام الرقمي ولكن بدرجات متفاوتة، وجاءت أعلى نسبة 44% لفئة أحياناً مما يدل على أن غالبية الأطفال يظهرون هذه السلوكيات بشكل متقطع، أي أنها لا تحدث باستمرار، ولكنها تتكرر عند فترات معينة من الاستخدام المفرط أو عند التعرض لمحتوى مثير أو سلبي، كما جاءت 33% من أولياء الأمور أن أطفالهم يبدون هذه السلوكيات كثيراً، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى تأثيرات نفسية وسلوكية واضحة ناتجة عن الإفراط في استخدام الإعلام الرقمي أو التعلق الزائد بالأجهزة، أما ما نسبته 23% فقط ذكروا بأن أطفالهم نادراً ما يظهرون هذه السلوكيات وهي الفئة الأقل، مما قد يعزى إلى وجود رقابة أسرية فعالة أو تحديد أوقات استخدام مناسبة تقلل من الآثار السلبية، وتعكس النتائج أن الاستخدام غير المنضبط للإعلام الرقمي مما يستدعي تعزيز الوعي الأسري حول إدارة وقت الشاشة ومراقبة نوعية المحتوى بما يحافظ على التوازن النفسي والاجتماعي للطفل.

جدول (8) إطلاع أولياء الأمور على تأثير وسائل الإعلام الرقمي على سلوك الاطفال

الرقم	فئة التحليل	ت	%
1	مطلع بدرجة كبيرة	171	%53
2	مطلع إلى حد ما	115	%35
3	مطلع بدرجة قليلة	39	%12
المجموع		325	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه مستوى إطلاع أولياء الأمور على تأثير الإعلام الرقمي على سلوك الأطفال، وجاءت فئة مطلع بدرجة كبيرة بنسبة 53%، مما يشير إلى أن أكثر من نصف أولياء الأمور يمتلكون وعياً ومعرفة كافية بتأثير الإعلام الرقمي على سلوكيات أبنائهم، سواء من خلال خبرتهم الشخصية أو متابعتهم للمحتوى التوعوي والبرامج ذات الصلة، في حين بلغت نسبة 35% لفئة مطلع إلي حد ما، وهي نسبة تعكس وجود شريحة كبيرة من أولياء الزمور لديهم وعي جزئي أو متوسط، يدركون في بعض التأثيرات دون الإحاطة الكاملة بجميع جوانبها النفسية والسلوكية، أما الفئة الأقل فكانت بنسبة 12% من أولياء الأمور الذي وصفوا أنفسهم بأنهم مطلعون بدرجة قليلة، مما يدل على قصور في الوعي والمعرفة لديهم، وقد يعزى ذلك إلى انشغالهم أو محدودية مصادر معلوماتهم حول الموضوع، وتظهر النتائج أن الوعي الأسري بتأثير الإعلام الرقمي في سلوك الأطفال موجود بدرجة ملحوظة لكنه متفاوت، مما يستدعي تعزيز المبادرات التوعوية والتثقيفية التي تسهم في رفع وعي جميع أولياء الأمور لضمان توجيه الاستخدام الرقمي لدى الأطفال بطريقة إيجابية وآمنة.

جدول (9) اعتقاد أولياء الأمور بأن استخدام الأطفال المفرط للإنترنت يعوض لديهم بعض الاحتياجات النفسية

الرقم	فئة التحليل	ت	%
1	نعم	188	%58
2	أحياناً	82	%25
3	لا	55	%17
المجموع		325	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن غالبية أولياء الأمور يرون أن الاستخدام المفرط للإنترنت من قبل أطفالهم يسهم في تعويض بعض احتياجاتهم النفسية، حيث بلغت نسبتهم 58%، مما يشير إلى إدراكهم للدور النفسي الذي قد يلعبه الإنترنت في حياة الأطفال، في المقابل، أفاد 17% من أولياء الأمور بعدم اتفاقهم مع هذا الرأي، وهو ما يعكس وجود فئة ترى أن الإنترنت لا يمكن أن يكون بديلاً عن الاشباعات النفسية والاجتماعية الحقيقة التي يحققها التفاعل الواقعي مع الآخرين.

جدول (10) مشاركة أولياء الأمور في أي دورات أو ورش عمل توعوية حول استخدام الأطفال الآمن للإعلام الرقمي

الرقم	فئة التحليل	ت	%
1	نعم	83	%26
2	لا	242	%74
المجموع		325	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن نسبة قليلة من أولياء الأمور شاركوا في دورات أو ورش عمل توعوية حول استخدام الأطفال الآمن للإعلام الرقمي، حيث بلغت نسبتهم 26% فقط، في حين أن الغالبية العظمى بنسبة 74% لم يشاركوا في مثل هذه البرنامج والورش التوعوية، ويعزى ذلك إلى ضعف الوعي بأهمية هذه الورش أو قلة توافرها، مما يشير إلى الحاجة إلى تكثيف الجهود التوعوية والمبادرات التدريبية التي تستهدف أولياء الأمور لتنكينهم من حماية أبنائهم وتعزيز استخدامهم الآمن للإعلام الرقمي.

جدول (11) عدد مرات مراقبة أولياء الأمور استخدامات أطفالهم للإنترنت

الرقم	فئة التحليل	ت	%
1	يومياً	198	%61
2	اسبوعياً	88	%27
3	شهرياً	39	%12
المجموع		325	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن الغالبية العظمى من أولياء الأمور يقومون بمراقبة استخدام أطفالهم للإنترنت بشكل يومي، حيث بلغت نسبتهم 61%، مما يدل على ارتفاع مستوى الوعي الأسري بأهمية المتابعة المستمرة لحماية الأطفال من المحتويات أو التفاعلات غير المناسبة. بينما أشار 27% من أولياء الأمور إلى أنهم يراقبون استخدام أطفالهم بشكل أسبوعي، وهو ما قد يعكس اعتمادهم على الثقة أو الانشغال بظروف العمل والحياة اليومية. في المقابل، بلغت نسبة الذين يراقبون استخدام أبنائهم شهرياً 12%فقط، وهو ما يشير إلى ضعف المتابعة لدى فئة محدودة من الأسر، ما قد يعرض الأطفال لمخاطر الاستخدام غير الآمن للإنترنت في غياب الرقابة المنتظمة.

جدول (12) استخدام أي أدوات للرقابة الأبوية أو لتقييد محتوى الإنترنت

الرقم	فئة التحليل	ت	%
1	نعم	193	%59
2	لا	132	%41
المجموع		325	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن ما نسبته 59% من أولياء الأمور يستخدمون أدوات للرقابة الأبوية أو لتقييد محتوى الإنترنت الذي يتعرض له أطفالهم، مما يشير إلى وعي متزايد بأهمية توظيف الوسائل التقنية لحماية الأبناء من المخاطر الرقمية والمحتويات غير المناسبة. في المقابل، أفاد 41% من أولياء الأمور بعدم استخدامهم لأي أدوات رقابية، وهو ما يعكس فجوة في الممارسات الوقائية الرقمية، قد تعود إلى نقص المعرفة بهذه الأدوات أو عدم إدراك فعاليتها في الحد من الاستغلال الإلكتروني. وتشير هذه النتائج إلى الحاجة لتعزيز برامج التوعية الرقمية للأسر لتمكينهم من استخدام أدوات الحماية التقنية بفاعلية أكبر ضمن بيئة رقمية آمنة للأطفال.

جدول (13) مناقشة أولياء الأمور مع أطفالهم للمخاطر الرقمية وكيفية حماية أنفسهم من الاستغلال الإلكتروني

الرقم	فئة التحليل	ت	%
1	دائماً	175	%54
2	أحياناً	91	%28
3	نادراً	59	%18
المجموع		325	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن غالبية أولياء الأمور يحرصون على مناقشة المخاطر الرقمية مع أطفالهم وكيفية حمايتهم من الاستغلال الإلكتروني، حيث بلغت نسبة الذين يقومون بذلك دائمًا 54%، ما يعكس ارتفاع مستوى الوعي الأسري بأهمية التواصل والتوجيه المباشر في حماية الأطفال من التهديدات الإلكترونية. كما أشار 28% من أولياء الأمور إلى أنهم يناقشون هذه الموضوعات أحيانًا، وهو ما يدل على وجود وعي جزئي قد يحتاج إلى تعزيز بالاستمرارية والمتابعة المنتظمة. في المقابل، بلغت نسبة الذين يناقشون أطفالهم نادرًا 18%، مما يشير إلى وجود فئة ما زالت تغفل أهمية الحوار الأسري المفتوح حول المخاطر الرقمية، الأمر الذي قد يزيد من احتمالية تعرض الأطفال للاستغلال في بيئة الإنترنت دون وعي كافٍ بكيفية التعامل مع المواقف الخطرة.

جدول (14) مراقبة الأهل تقلل من مخاطر الاستغلال الإلكتروني

الرقم	فئة التحليل	ت	%
1	نعم	287	%88
2	لا	29	%9
3	لا أعلم	9	%3
المجموع		325	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن الغالبية العظمى من أولياء الأمور يؤمنون بأن المراقبة الأبوية تسهم بفاعلية في الحد من مخاطر الاستغلال الإلكتروني حيث بلغت نسبتهم 88%، ما يعكس وعياً عالياً لدى الأسر بأهمية

المتابعة المستمرة لنشاط الأطفال الرقمي ودورها في تعزيز الحماية والوقاية من التهديدات الإلكترونية. في المقابل، يرى 9% فقط أن الرقابة لا تقلل من هذه المخاطر، ربما لاعتقادهم بأن الأطفال يمكنهم تجاوز أدوات الرقابة أو التحايل عليها. كما أشار ما نسبته 3% إلى أنهم لا يعلمون مدى تأثير المراقبة، وهو ما قد يدل على نقص في المعرفة بأساليب الحماية الرقمية. وتشير هذه النتائج إلى أن معظم أولياء الأمور يدركون العلاقة المباشرة بين المراقبة الفاعلة وسلامة الأطفال الإلكترونية، ما يدعم أهمية تعزيز برامج التوعية التي تزوّد الأسر بمهارات الرقابة الحديثة والتوجيه الإيجابي لاستخدام الإنترنت.

جدول (15) التحديات التي تواجه أولياء الأمور في حماية أطفالهم من الاستغلال الإلكتروني

الرقم	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أجد صعوبة في مراقبة استخدام اطفالي للإعلام الرقمي بشكل مستمر	ت	44	224	37	16	4	325	2.11	0.739	3
		%	%14	%69	%11	%5	%1	%100			
2	لا أمتلك المعرفة الكافية بطرق الاستغلال الإلكتروني التي قد يتعرض لها الأطفال	ت	86	105	53	68	13	325	2.43	1.194	7
		%	%26	%32	%16	%21	%4	%100			
3	أشعر أن سرعة تطور التطبيقات والمنصات الرقمية تجعل من الصعب مواكبتها وحماية الأطفال	ت	62	172	46	29	16	325	2.28	1.029	5
		%	%19	%53	%14	%9	%5	%100			
4	انشغالي بالعمل أو الالتزامات اليومية يقلل من قدرتي على متابعة نشاط أطفالي الرقمي	ت	119	87	68	42	9	325	2.18	1.145	4
		%	%37	%27	%21	%13	%3	%100			
5	أواجه تحدياً في وضع ضوابط أو قواعد لاستخدام اطفالي للأجهزة الرقمية	ت	143	92	71	13	6	325	1.92	0.992	1
		%	%44	%28	%22	%4	%2	%100			
6	أشعر أن الأطفال اذكى تقنياً من الآباء مما يصعب عملية الرقابة	ت	89	124	58	32	22	325	2.30	1.169	6
		%	%27	%38	%18	%10	%7	%100			
7	أخشى أن تتأثر علاقتي بأطفالي نتيجة محاولتي لفرض الرقابة على المحتوى الرقمي الذي يتعرضون له	ت	82	210	15	9	9	325	1.93	0.810	2
		%	%25	%65	%5	%3	%3	%100			

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أكثر التحديات التي تواجه أولياء الأمور في حماية أطفالهم من الاستغلال الإلكتروني، وجاءت عبارة "أواجه تحدياً في وضع ضوابط أو قواعد لاستخدام اطفالي للأجهزة الرقمية" بنسبة

44% في المرتبة الأولى وانحراف معياري (0.992)؛ مما يدل على ضعف التزام الأطفال بالقواعد، ورغبتهم في الحرية الرقمية، إلى جانب غياب اتفاق أسري موحد حول الضبط والاستخدام الآمن، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة " أخشى أن تتأثر علاقتي بأطفالي نتيجة محاولتي لفرض الرقابة على المحتوى الرقمي الذي" بنسبة 65% مع انحراف معياري (0.810)؛ ما يعكس خوف أولياء الأمور من فقدان الثقة أو تدهور العلاقة بينهم وبين أطفالهم، مما يدفع بعض الآباء إلى التساهل في الرقابة لتجنب الصدام أو النفور بينهم، أما في المرتبة الثالثة جاءت عبارة "أجد صعوبة في مراقبة استخدام اطفالي للإعلام الرقمي بشكل مستمر" بنسبة 69% وانحراف معياري (0.739)؛ مما يشير إلى أن الرقابة اليومية أصبحت عبئاً في ظل انشغال الأسر وكثرة المنصات الرقمية، ويعود ذلك إلى تزايد انشغال الوالدين، وتعدد الأجهزة الرقمية التي يستخدمها الأطفال في أوقات ومواقع مختلفة، مما يجعل المراقبة الكاملة صعبة، أما في المرتبة الرابعة جاءت عبارة "انشغالي بالعمل أو الالتزامات اليومية يقلل من قدرتي على متابعة نشاط أطفالي الرقمي" بنسبة 37% مع انحراف معياري (1.145)؛ مما يدل على نمط الحياة السريع وكثرة الالتزامات اليومية التي تؤدي إلى ضعف التواصل الرقمي الأسري وغياب المتابعة المنتظمة لأنشطة الأبناء على الإنترنت، وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة "أشعر أن سرعة تطور التطبيقات والمنصات الرقمية تجعل من الصعب مواكبتها وحماية الأطفال" بنسبة 53% وانحراف معياري (1.029)؛ مما يشير إلى التطور السريع للتقنيات والمنصات، مع ظهور تطبيقات جديدة باستمرار، يجعل من الصعب على أولياء الأمور إدراك مخاطرها أو إعداد أدوات حماية فعالة في الوقت المناسب، ثم جاءت عبارة وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة "أشعر أن الأطفال اذكى تقنياً من الآباء مما يصعب عملية الرقابة" بنسبة 38% مع انحراف معياري (1.169)؛ مما يشير إلى الجيل الرقمي يمتلك مهارات استخدام أسرع وأكثر عمقاً في التكنولوجيا مقارنة بالآباء، مما يجعل الأطفال قادرين على التحايل على أدوات الرقابة الأبوية، وأخيراً في المرتبة السابعة جاءت عبارة "لا أمتلك المعرفة الكافية بطرق الاستغلال الإلكتروني التي قد يتعرض لها الأطفال" بنسبة 32% وانحراف معياري (1.194)؛ مما يعكس فجوة معرفية بين جيل الآباء وجيل الأبناء، ونقص البرامج التوعوية الموجهة للأسرة حول أشكال الاستغلال الإلكتروني وأساليبه الحديثة.

اختبار فرضيات الدراسة

- **اختبار الفرضية الأولى:** لا توجد هناك علاقة دالة إحصائياً بين التحديات التي تواجه أولياء الأمور في حماية أطفالهم والمخاطر التي تقلق أولياء الأمور عند استخدامهم للإنترنت

جدول (16) العلاقة الارتباطية بين التحديات التي تواجه أولياء الأمور في حماية أطفالهم والمخاطر التي تقلق أولياء الأمور عند استخدامهم للإنترنت

معامل الارتباط بيرسون R	معامل التحديد R2	معامل الانحدار β	ن	مستوى الدلالة Sig.
0.932	0.869	0.932	325	<0.001

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين التحديات التي تواجه أولياء الأمور في حماية أطفالهم والمخاطر التي تقلقهم عند استخدام الأطفال للإنترنت؛ إذ بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.932)، مما يعكس علاقة ارتباط قوية جدًا وموجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من (0.001)، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن التحديات التي تواجه أولياء الأمور في حماية أطفالهم تسهم في تفسير ما نسبته 86.9% من التغير في درجة المخاطر التي تقلق أفراد العينة، وهي نسبة مرتفعة تدل على تأثير جوهري وفعال. وبناءً على ذلك، يمكن رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المتغيرين.

- **اختبار الفرضية الثانية: لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد أولياء الأمور بأن استخدام الأطفال المفرط للإنترنت يعوض لديهم بعض الاحتياجات النفسية ومدة استخدام أطفالهم للإنترنت يومياً**

جدول (17) العلاقة الارتباطية بين اعتقاد أولياء الأمور بأن استخدام الأطفال المفرط للإنترنت يعوض لديهم بعض الاحتياجات النفسية ومدة استخدام أطفالهم للإنترنت يومياً

معامل الارتباط بيرسون R	معامل التحديد R2	معامل الانحدار β	ن	مستوى الدلالة Sig.
0.886	0.785	0.886	325	<0.001

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين اعتقاد أولياء الأمور بأن استخدام الأطفال المفرط للإنترنت يعوض لديهم بعض الاحتياجات النفسية ومدة استخدامهم للإنترنت يومياً؛ إذ بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.886)، مما يعكس علاقة ارتباط قوية وموجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من (0.001)، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن اعتقاد أولياء الأمور بأن استخدام الأطفال المفرط للإنترنت يعوض لديهم بعض الاحتياجات النفسية تسهم في تفسير ما نسبته 78.5% من التغير في مدة استخدامهم للإنترنت يومياً، وهي نسبة مرتفعة تدل على تأثير جوهري وفعال. وبناءً على ذلك، يمكن رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المتغيرين.

ملخص نتائج الدراسة

يمكن استعراض أبرز مؤشرات نتائج الدراسة مع ربطها مع نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، وفقاً لما يلي:

1. أن مدة استخدام الأطفال للإعلام الرقمي يومياً تتفاوت بشكل ملحوظ، وبلغت ما نسبته 30% من أولياء الأمور الذين أفادوا بأن أطفالهم يستخدمون الاعلام الرقمي (من ساعة إلى أقل من ساعتين) وهي النسبة الأعلى بين الفئات مما يدل على حرص العديد من الأسر على تنظيم وقت الاستخدام ضمن الحدود المقبولة تربوياً وصحياً. وأن الهاتف الذكي يحتل المرتبة الأولى بنسبة 44% من بين الأجهزة التي يستخدمها الأطفال

للوصول إلى الإنترنت والإعلام الرقمي وهي النسبة الأعلى، مما يدل على انتشار الهواتف الذكية وسهولة استخدامها من قبل الأطفال نظراً لتعدد تطبيقاتها وسهولة حملها وإتاحتها في مختلف الأوقات.

2. أن ما نسبته 81% من أولياء الأمور أجابوا بـ(نعم) ويعتقدون أن أطفالهم قد يتعرضون لمخاطر الاستغلال الإلكتروني عبر الاعلام الرقمي، وهي نسبة مرتفعة جداً تعكس وعياً متزايداً لدى أولياء الأمور بالمخاطر التي قد تنجم عن الاستخدام غير الآمن أو غير المراقب للتقنيات الرقمية، وأن الأطفال يتعرضون لأنواع متعددة من المخاطر التي تقلق أولياء الأمور عند استخدام أطفالهم للإنترنت، وجاءت أعلى نسبة 38% لمخاطر الابتزاز الإلكتروني وهي نسبة مقلقة تعكس تزايد حالات الاستغلال عبر الانترنت نتيجة مشاركة الأطفال لمواد شخصية أو تفاعلهم غير الآمن مع الآخرين، وتلتها فئتا التحرش الإلكتروني ومشاركة المعلومات الشخصية بنسبة 17% لكل منهما، وهو ما يدل على ضعف وعي الأطفال بمفهوم الخصوصية الرقمية، وعدم إدراكهم للمخاطر المترتبة على الإفصاح عن بياناتهم في الفضاء الإلكتروني، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (علي سعد الحداد، 2025) التي أكدت أن أبرز الجرائم الإلكترونية التي تعرض لها جمهور الدراسة هي الابتزاز الإلكتروني بنسب 55.3% من إجمالي عينة الدراسة.

3. أن ما نسبته 58% من أولياء الأمور يرون أن الاستخدام المفرط للإنترنت من قبل أطفالهم يسهم في تعويض بعض احتياجاتهم النفسية مما يشير إلى إدراكهم للدور النفسي الذي قد يلعبه الإنترنت في حياة الأطفال. ويُفهم من ذلك أن أولياء الأمور يدركون أن أطفالهم قد يلجأون إلى الإنترنت كوسيلة بديلة لإشباع حاجاتهم إلى التواصل أو القبول الاجتماعي أو التقدير الذاتي، خصوصاً في ظل غياب أو ضعف الإشباع لهذه الحاجات في البيئة الأسرية أو المدرسية. كما أن هذا الاستخدام قد يمثل بالنسبة إلى بعض الأطفال مساحة آمنة للهروب من الضغوط أو من مشاعر الوحدة والملل.

4. أن نسبة قليلة من أولياء الأمور شاركوا في دورات أو ورش عمل توعوية حول استخدام الأطفال الآمن للإعلام الرقمي، حيث بلغت نسبتهم 26% فقط، ويعكس ذلك وجود فجوة واضحة في الوعي والمعرفة التربوية لدى غالبية أولياء الأمور بشأن سبل حماية أطفالهم في الفضاء الرقمي، مما قد يجعلهم أقل قدرة على توجيه أطفالهم نحو الاستخدام الآمن للإعلام الرقمي ومراقبة السلوكيات الرقمية الضارة، ويؤكد الحاجة الماسة لتوسيع البرامج التوعوية وورش العمل المخصصة لأولياء الأمور لتعزيز قدراتهم التربوية والإرشادية في هذا المجال.

5. أن الغالبية العظمى من أولياء الأمور يقومون بمراقبة استخدام أطفالهم للإنترنت بشكل يومي، حيث بلغت نسبتهم 61%، مما يدل على ارتفاع مستوى الوعي الأسري بأهمية المتابعة المستمرة لحماية الأطفال من المحتويات أو التفاعلات غير المناسبة، وأن ما نسبته 59% من أولياء الأمور يستخدمون أدوات للرقابة الأبوية أو لتقييد محتوى الإنترنت الذي يتعرض له أطفالهم، مما يشير إلى وعي متزايد بأهمية توظيف الوسائل التقنية لحماية الأبناء من المخاطر الرقمية والمحتويات غير المناسبة.

6. أن غالبية أولياء الأمور يحرصون على مناقشة المخاطر الرقمية مع أطفالهم وكيفية حمايتهم من الاستغلال الإلكتروني، حيث بلغت نسبة الذين يقومون بذلك دائمًا 54%، ما يعكس ارتفاع مستوى الوعي الأسري بأهمية التواصل والتوجيه المباشر في حماية الأطفال من التهديدات الإلكترونية، وكذلك مع دراسة (Garazi Alvarez-Guerrero وآخرون، 2024) التي سلطت الضوء على أهمية تعزيز وعي الوالدين بالمخاطر المُحتملة في الفضاء الإلكتروني، وتقديم الدعم الشامل للصحة النفسية، ومعالجة المواقف المجتمعية الأوسع التي تُساهم في تعرض الأطفال والمراهقين، وخاصةً ذوي الإعاقة، للخطر في الفضاءات الإلكترونية.
7. أن الغالبية العظمى من أولياء الأمور يؤمنون بأن المراقبة الأبوية تسهم بفاعلية في الحد من مخاطر الاستغلال الإلكتروني حيث بلغت نسبتهم 88%، ما يعكس وعياً عالياً لدى الأسر بأهمية المتابعة المستمرة لنشاط الأطفال الرقمي ودورها في تعزيز الحماية والوقاية من التهديدات الإلكترونية.
8. ان أكثر التحديات التي تواجه أولياء الأمور في حماية أطفالهم من الاستغلال الإلكتروني، في عبارة "أواجه تحدياً في وضع ضوابط أو قواعد لاستخدام اطفالي للأجهزة الرقمية" بنسبة 44% في المرتبة الأولى وانحراف معياري (0.992)؛ مما يدل على ضعف التزام الأطفال بالقواعد، ورغبتهم في الحرية الرقمية، إلى جانب غياب اتفاق أسري موحد حول الضبط والاستخدام الآمن.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بضرورة تكثيف الجهود الوطنية والمجتمعية لحماية الأطفال من مخاطر الاستغلال الإلكتروني عبر الإنترنت، من خلال تعزيز الوعي الأسري بأهمية الإشراف الرقمي وتوجيه استخدام الأطفال للتقنيات الحديثة بشكل آمن ومسؤول. كما تدعو إلى تنفيذ حملات توعوية شاملة بالتعاون بين وزارات التعليم والداخلية والإعلام والمؤسسات الأهلية، تهدف إلى رفع مستوى الوعي الرقمي لدى أولياء الأمور والأطفال على حد سواء. وتوصي الباحثة بإدراج مفاهيم الأمان الرقمي ضمن المناهج الدراسية منذ المراحل المبكرة، وتنظيم دورات تدريبية للأسر حول استخدام أدوات المراقبة الأبوية والتعامل مع المواقف الرقمية الخطرة. وتشدد الدراسة على ضرورة تطوير تطبيقات محلية تُسهم في مراقبة استخدام الأطفال للإنترنت بطرق آمنة، إلى جانب إنتاج محتوى إعلامي توعوي يرسخ ثقافة الحماية الرقمية. كما توصي الباحثة بتحديث التشريعات الوطنية الخاصة بمكافحة الاستغلال الإلكتروني للأطفال، وإنشاء مراكز دعم نفسي وتربوي متخصصة للأطفال المتعرضين لمخاطر رقمية. وتؤكد أهمية تمكين الأمهات وتعزيز دورهن في الإشراف والتوجيه، وتشجيع الأطفال على الاستخدام الإيجابي للتقنيات في التعليم والإبداع. وأخيرًا، تحث الدراسة على تعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة والإعلام والمؤسسات الأمنية لبناء بيئة رقمية آمنة ومستدامة تحمي الطفل وتدعم نموه المتوازن في العالم الرقمي.

خاتمة

وبذلك تختتم هذه الدراسة رحلتها في تناول واحدة من القضايا المعاصرة الأكثر حساسية وأهمية في عصر الثورة الرقمية، وهي قضية حماية الأطفال من المخاطر التي قد تنشأ جراء استخدامهم المكثف للإعلام الرقمي. لقد أصبح العالم الافتراضي اليوم امتدادًا للعالم الواقعي، تتشكل فيه قيم الأطفال ومعارفهم واتجاهاتهم، مما يجعل مسؤولية الأسرة والمجتمع مضاعفة في ظل هذا الانفتاح اللامحدود. إن حماية الطفل في البيئة الرقمية لم تعد تقتصر على المراقبة فحسب، بل تتطلب وعيًا تربويًا وإعلاميًا متكاملًا يوازن بين تمكين الأطفال من الاستفادة من التقنيات الحديثة وبين حمايتهم من الانزلاق نحو مخاطرها. وتؤكد الباحثة في ختام هذه الدراسة أن بناء بيئة رقمية آمنة ومستدامة للأطفال لا يتحقق إلا من خلال تعاون حقيقي بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات الإعلامية والجهات التشريعية، بما يضمن ترسيخ ثقافة الاستخدام المسؤول، وصون القيم الأخلاقية، وتعزيز ثقة الطفل بنفسه وقدرته على التعامل الواعي مع العالم الرقمي. ومن هنا، تمثل هذه الدراسة دعوة مفتوحة لاستمرار البحث العلمي والتربوي حول سبل الحماية الرقمية، باعتبارها ركيزة أساسية في بناء جيل رقمي واعٍ ومسؤول قادر على مواجهة تحديات المستقبل بثقة وأمان.

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

1. الحداد، ع. س. (2025). الابتزاز الإلكتروني في الإعلام الرقمي دراسة ميدانية. مجلة بحوث كلية الآداب، 36(140).
2. الخوالدة. م. ح.، وعلي، و. س.، وخوالدة. ر. إ. (2024). الحماية الجزائية للطفل من الاستغلال الجنسي عبر الألعاب الإلكترونية: دراسة مقارنة بين القانونية الأردني والإماراتي. مجلة علوم الشريعة والقانون. 51(4).
3. الدلو، ج. ر. وأبو حشيش، ي. ي.، وإسماعيل، أ. ع. (2022). اتجاهات خبراء الإعلام نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الفلسطينية: دراسة ميدانية. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 07(03).
4. الرهيمي، ع. ع. (2024). الأمن السيبراني وأثره في الحد من الابتزاز الإلكتروني للأسرة العراقية" دراسة في الآليات والتحديات". مجلة العلوم النفسية، 35(2.3).
5. العبيدي، د. (2015). دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة جامعة ديالي. مجلة الباحث الإعلامي. 7(27).
6. الكبيسي، ن. وجبار، س. ن. (2023). الاثار النفسية والاجتماعية للابتزاز الإلكتروني. مجلة العلوم النفسية، 34(B02).

7. النجاجره، ع. ج. (2025). المسؤولية الجزائية عن جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال عبر وسائل الشبكة الإلكترونية في التشريع الفلسطيني. المجلة القانونية، 24(1).
8. الهادي، هـ. م. (2020). تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي المصري. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال. 30(2020).
9. حبيب، م. ر. (2023). إشكاليات استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي من منظور الصحفيين المصريين وتأثيرها على جودة الأخبار والتغطية الإعلامية في المؤسسات الصحفية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 25(2023).
10. حسين، ح. ط. (2024). استكشاف الأثر الاجتماعي للابتزاز الإلكتروني - دراسة لغوية اجتماعية. مجلة الكلية الاسلامية الجامعة, 2(79).
11. شلاغمية، إ. وبلحيرش، م. (2022). أثر الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي لدى فئة الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على طلبة قسم الاجتماع – قالمة-. رسالة ماجستير منشورة. جامعة 7 ماي 1945 قالمة. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
12. عامر، ف. ح. (2023). الميتافيرس.. ثورة الإعلام الرقمي (ط.2). العربي للنشر والتوزيع.
13. عبيشات، أ. وعماري، إ. (2022). البيئة الرقمية وعلاقتها بالجرائم الواقعة على الأطفال (الاستغلال الجنسي الإلكتروني أنموذجاً). مجلة دفاتر مخبر حقق الطفل. 13(1).
14. قصاروة، ع. م. (2025). الحماية الجزائية للأطفال من جرائم الاستغلال الجنسي عبر الانترنت "دراسة مقارنة". رسالة ماجستير منشورة. كلية الدراسات العليا. الجامعة العربية الأمريكية.
15. منصور، م. ع. والناغي، ي. م. (2024). التأثيرات النفسية لمتلازمة فومو وعلاقتها بالاستخدام المفرط لصفحات المؤثرين بمواقع التواصل الاجتماعي. مجلة البحوث الإعلامية، 71(3).
16. نجيب، و. ص. وعبدالعال، أ. ج.، وعبدالواحد، ع. (2023). الإعلام الرقمي التحديات والحلول. مجلة التربية وثقافة الطفل، 28(1).

المصادر الأجنبية:

1. Abderrezak, I. (2025). The crime of online child sexual exploitation in the Algerian penal code. Revue Algérienne des Sciences Juridiques et Politiques, 62(1), 97-114.
2. Álvarez-Guerrero, G., Fry, D., Lu, M., & Gaitis, K. K. (2024). Online child sexual exploitation and abuse of children and adolescents with disabilities: A systematic review. Disabilities, 4(2), 264-276.
3. Kloess, J. A., & van der Bruggen, M. (2023). Trust and relationship development among users in dark web child sexual exploitation and abuse networks: A literature review from a psychological and criminological perspective. Trauma, Violence, & Abuse, 24(3), 1220-1237.

4. Lewoleba, K. K., & Syalsabila, K. (2024). Analisis peranan masyarakat serta perlindungan hukum terhadap kids influencer sebagai bentuk lain dari eksploitasi anak. VISA: Journal of Vision and Ideas, 4(3), 1509.
5. Masruroh, E., Jannah, M., & Malaikosa, Y. M. L. (2024). Efektivitas kebijakan perlindungan anak di era digital. Jurnal Ilmu Sosial Dan Humaniora, 2(1), 28–33.
6. Ngazis, M., & Surahman, S. (2024). Legal protection against child exploitation in the digital era based on the perspective of justice. Jurnal Meta-Yuridis, 7(1), 34-47.
7. Rani, D. (2024). Protecting children from online grooming in India's increasingly digital post-COVID-19 landscape: Leveraging technological solutions and AI-powered tools. International Journal of Innovative Research in Computer Science and Technology, 12(3), 38-44.